

الحجاب

عبادة لا عادة

إعـــداد

الشـيخ محمد جواد الشهابي





- بفضل التربية الإسلامية اختارت المرأة المسلمة لبس العباءة.

الإمام الموسوي الخميني "قدس سره"



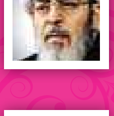
- العباءة هي الأفضل، وليس مناسبًا أن تخرج المرأة المؤمنة بدون العباءة.

الإمام السيد علي السيستاني "دام ظله الوارف"



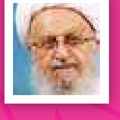
- نساؤنا يعتززن بحجابهنَّ، ويفضلنَ العباءة على غيرها.

الإمام السيد علي الخامنئي "دام ظله الوارف"

- العباءة السوداء هي أفضل أنواع الحجاب، ويحرم إرتداء اللباس الملفت للأنظار.

آية اللّٰه الشيخ محمد فاضل اللنكراني "قدس سره"



- تعتبر العباءة – بدون شك – الحجاب الأرقى.

آية اللّٰه الشيخ ناصر مكارم الشيرازي "دام ظله الوارف"



- أفضل أنواع الستر هو هذه العباءة السوداء.

آية اللّٰه الشيخ ميرزا جواد التبريزي "قدس سره"



- الحجاب الشرعي للفتاة المسلمة دليل التزام واعتزاز بالإسلام، ودعوة عملية إليه.

آية اللّٰه الشيخ عيسى أحمد قاسم "دام ظله الوارف"



- الحجاب حِفاظٌ على قيم المجتمع وأخلاقه ... ، وسفور المرأة نشرٌ للفساد.

العلامة السيد عبد اللّٰه الغريفي "دام ظله الوارف"

المقدمة

قد يفهم البعضُ أنَّ الحجابَ هو عادة مكتسبة من الجدَّات، ودَرَجَت عليه الأمَّهات، فورثتْهُ البنات!

لا شكَّ أنَّ هذا الفهم خاطئ، ذلك لأنَّ الحجاب هو مِنحة ربَّانيَّة لبنات حواء؛ للحِفْظِ والصَّون.

كما هو مع ذلك تكليف عليهنَّ يجب الالتزام به، حيث قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾. (الأحزاب:٥٩)، ولذا فهو عبادة وليس عادة.

مفهوم الحجاب

■ ما هو تعريف الحجاب الشَّرعي للمرأة؟



ج: حجاب المرأة هو ستر جميع بدنها ومفاتنها عدا الوجه والكفين عن الرَّجل الأجنبي - وهو غير المَحْرَم - بنحو غير مثير، وغير لافت.

■ بماذا يتحقق الستر الشرعي للمرأة؟

ج: يتحقق الستر الشرعي للمرأة بما يلي:

١- غطاء الرأس.

٢- الملابس والثياب التي تغطي الرأس.

٣- الجوراب والحذاء.

ضوابط الستر الشرعي للمرأة

- **ماذا يشترط في الستر الشرعي للمرأة؟**

ج: لأجل أن يكون الحجاب حجابًا إسلاميًّا، لابدَّ أن تتوفر في الستر الشرعي الشروط الآتية:

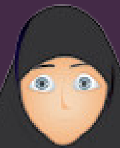
١- أنْ يكون ساترًا لجميع البدن عن الأجنبي ما عدا قرص الوجه والكفَّين.

٢- أنْ يكون واسعًا فضفاضًا.

٣- لا يجسِّم مفاتن البدن أو يُظهرها، بل يجب إخفاء مفاتن الجسد.

٤- ألَّا يكون شفَّافًا، يحكي ما تحته ويُظهره.

٥- ألَّا يكون السَّاتر مثيرًا مُلفتًا للنَّظر في لونه، أو شكله.



٦- أنْ يكون خاليًا من الزَّخارف المثيرة للفتنة.

٧- ألَّا يكون مخرَّمًا.

٨- أنْ يكون من لون يبعده عن الزِّينة والفتنة.

٩- ألَّا يكون فيه تشبُّه بالثَّقافات المغايرة للإسلام.

١٠- ألَّا يكون فيه تشبُّه بالرِّجال، والمقصود به صيرورة المرأة بهيئة الرَّجل وبزيِّه.

١١- ألَّا يكون على خلاف المتعارف بين النَّاس بحيث يشار إلى مَن يرتديه بالبَنَان والإصبع.



حدود الحجاب الشَّرعي



■ ماذا يعتبر في حجاب المرأة شرعًا؟

ج: يعتبر في حجاب المرأة ما يلي:



١- في الوجه

يجب أن يغطي الحجابُ رأسَ المكلَّفة ما عداالوجه، وهو- أيحدود الرَّاس الذي يجب تغطيته - المنطقة الممتدة من منبت الشَّعر إلى أسفل الذقن طولًا، وما بين الإبهام والوسطى عرضًا، والأحوط وجوبًا أن تستر أكثر قليلًا من الحدِّ المطلوب ستره كمقدمة؛ لتحصيل اليقين بستر ما يجب سترُه.

■ يشترط في جواز كشف الوجه أمور

أ-عدم وجود كل ما يطلق عليه عرفًا زينة على الوجه، كالاكتحال، ووضع القرط، والأهداب الصناعيَّة اللَّافتة للنَّظر.

وكذلك استخدام أي نوع من أدوات التجميل التي تبقىمكشوفة، وتُلفت النظر.

ب- عدم الخوف من الوقوع في الحرام.

ج- ألَّا يكون بداعي إيقاع الرَّجل في النظر المحرَّم.

د - ألَّا ينظر أحدٌ إلى وجهها بقصد اللَّذة والرّيبة.

٢- في اليدين

يجب أن يغطِّي الثوبُ الواسعُ والفضفاضُ جميعَ جسد المرأة ماعدا الكفَّين.

وحدودهما من الزَّند - أي: من طرف المعصم من



ناحية الكف إلى أطراف الأصابع -.
والأحوط وجوبًا أن تستر أكثر من الحد المطلوب ستره كمقدَّمة؛ لتحصيل اليقين بسترما يجب ستره، مثل الزُّنود الذي تستعمله المحجَّبات.
يشترط عدم وجود كل ما يطلق عليه عرفًا زِينة على الكفَّين كلبس السِّوار، والخاتم.
وكذلك استخدام أي نوع من أدوات التجميل التي تبقى مكشوفة، وتلفت النَّظر، ولبس السَّاعة اليدوية التي تستخدم في الزِّينة، والمجوهرات، وغيرها.

٣ - في القدمين

لا يجوز للمرأة أو الفتاة أن تُظهر قدميها أمام الأجنبي.
وحدودالقدمين: من الرِّسغ إلى أسفل القدمين.

■ أخطاء يجب تلافيها

يجب على كل امرأة وفتاة مسلمة أنْ تتلافىالأخطاء التي تقع فيها بعض المحجَّبات، وهي:

أ- إظهار الذَّقن

كأن تضع الحجاب على رأسها وذقنها غير مغطَّيَيْنِ.

ب- إظهار العنق

كأنْ ترتدي الحجاب الشَّفَّاف الذي يُظهر عنقها، أو أذنيها، أوشعرها.

ج- إظهار جزء من السَّاعد

وذلك بمدِّ اليد بحيث يظهر جزء من السَّاعد، كـ:



عند تنزيل شيئ من الأعلى، أو عند الأخذ من الأجنبي وإعطائه، أو عند الشراء والبيع من المحلَّات مع الرَّجل الأجنبي، أو عند الأكل بوجود الأجنبي، أو إظهار معصم اليد عند القيام بالأعمال المنزلية أمام الأجنبي، أثناء حمل الأمتعة، أثناء العمل مع الأجنبي، أثناء ترتيب حجابها أمام الآخرين.

د- الجوراب

- **الخروج من المنزل بلا جوراب**

لا يجوز للمرأة أن تظهر أمام الأجنبي الموجود في البيت بلا جوراب حتى وإنْ كان هذا الأجنبي حماها، أو زوج أختها.

يجب على النِّساء اجتناب لبس الجوراب الشَّفَّاف الذي يَظْهَر من خلالِه بَشَرةُ الرِّجْلِ أمام الأجنبي.

- **تنبيهات يجب مراعاتها**

لا يجوز لبس المرأة البنطلون والخروج به للشوارع والأسواق إذا كان مجسِّمًا لمفاتن بدنها، أو موجبًا لإثارة الفتنة غالبًا.

لا يجوز حمل الحقائب النسائية اليدوية الملفتة وإبرازها.

لا يجوز التَّعطُّر قبل الخروج مباشرة من المنزل، بحيث يفوح العطر قويًّا إذا كان موجبًا لافتتان الرجال.

يجب اجتناب لبس الألبسة التي تجلب انتباه الرجال الأجانب.

يحرم ترقيق الصوت، وتليين الكلام بحيث يطمعُ الذي في قلبه مرضٌ، وإنْ كان الكلام يدور حول أمور عادية.

تقع المرأة - أحيانًا - في أحابيل الحِيَل الشَّيطانية، لذا تجدها ترتاح وتطمئن إلى الرَّجل الأجنبي وكأنَّه أخوها، وخصوصًا النساء اللواتي يتعاملنَ أكثر مع الرِّجال كالعاملات في الدوائر، والمؤسَّسات، ولذا فعليهنَّ أنْ يتحفَّظْن في الكلام والمعاملة أكثر من غيرهنَّ.

ومن الموارد التي توقع الكثير من النساء في أحابيل الشيطان هي النقاش مع الأجنبي، والتدخل فيما لا يعنيهنَّ، وكثرة مجاملات الرِّجال، والاندفاع إلى الأعمال في الأوساط التي يكثر فيها الرِّجال، وهذه من الأمور المحفوفة بالذُّنوب والآثام، وغالبًا ما تكون مثل هذه العلاقات مصحوبة باللَّذة والرِّيبة، وهي حرام شرعًا.

ورد عن النَّبيِّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أنَّه رأى عند المعراج إلى السَّماء بعض النِّساء معلَّقات، وهنَّ في العذاب الشَّديد!

«فقالت فاطمة عليها السلام: حبيبي، وقرَّة عيني، أخبرني ما كان عملهنَّ، وسيرتهنَّ حتَّى وضع الله عليهنَّ هذا العذاب؟

فقال صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يا بنتي، أمَّا المعلَّقة بشعرها، فإنَّها كانت لا تُغطِّي شعرها من الرَّجال.

وأمَّا التي كانت تأكل لحم جسدها، فإنَّها كانت تُزيِّن بدنَها للنَّاس»! بحار الأنوار/٨/٣٠٩